مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نصف الشهري

تحليل للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com

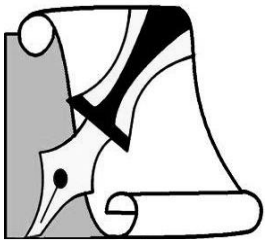

باحث للدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

تحليل نصف شهري للتطوّرات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

حكومة نتنياهو ترعى إرهاب عصابات "فتية التلال" ضد الفلسطينيين..
مسؤولون صهاينة يدعون لعملية عسكرية بالضفة.. وقيادة الجيش تتخبط

تعيش الأراضي الفلسطينية المحتلة، لا سيما في الضفة الغربية، على فوهة بركان قد ينفجر في أي لحظة، وربما تطال حممه الإقليم بأكمله، خصوصاً في ظل الجرائم الوحشية التي يرتكبها المستوطنون برعاية حكومة بنيامين نتنياهو الفاشية، والذي عمد إلى التلويح بالتحرك العسكري، وسط دعوات عدد من وزراء حكومته لتنفيذ عملية واسعة، بهدف "استعادة الردع"، في ضوء ما يحدث من عمليات فلسطينية ضد المستوطنين وضد أهداف إسرائيلية.

وفي ظل الإرهاب الوحشي الذي يمارسه المستوطنون، ارتفعت الأصوات الداخلية في "إسرائيل" محذّرة من انزلاق الأوضاع وخروجها عن السيطرة، فيما خرجت الإدارة الأمريكية (المنحازة إلى إسرائيل دائماً) عن صمتها، ووجّهت تحذيرات من ممارسات عصابات المستوطنين (الإرهابية) التي قامت أخيراً بتجميع أعضائها وتنظيم صفوفها تحت مسمّى "فتية التلال"، تمهيداً لمرحلة قد تكون غير مسبوقة من الهجمات الإرهابية على الفلسطينيين.

من هم "فتية التلال" وكيف نشأت هذه العصابة، ومن هي الجهة الرسمية التي ترعاها؟ إليكم التفاصيل:

في الواقع يتكرر مشهد اعتداء المستوطنين على الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وإحراق منازلهم ومركباتهم، بين الفينة والأخرى. وقد ارتفعت وتيرة هذه الاعتداءات التي تقودها عصابات تابعة للمستوطنين، بمن فيهم المجموعة الإرهابية التي تُسمّى إسرائيلياً "فتية التلال"، على الرغم من أن أعضاءها يضمّون مستوطنين من أجيال مختلفة، ولا يتوانون عن قتل وإحراق الفلسطينيين وطردهم، وكل ذلك برعاية رسمية.

وأكثر من ذلك، فإن المشاهد الإرهابية الوحشية التي ظهرت أخيراً للعالم في ترمسعيا وحوارة وسنجل، ومناطق مختلفة في الضفة، ونشر الرعب بين سكانها، خصوصاً في شمالها ووسطها، ليست بفعل "فتية التلال" فقط، وإنما عصابات تحظى بدعم حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وعلى رأسها الوزير في وزارة الأمن،

إيتمار بن غفير، ووزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، الذي هو نفسه كان من ضمن مجموعة "فتية التلال" التي شهدت السنوات الأخيرة ازدياداً كبيراً في عدد المنتمين إليها، ومن يحملون فكرها، بحسب تقارير إسرائيلية سابقة. وتعيش هذه المجموعة كسائر المستوطنين، حالة "نشوة" في ظل حكومة تعزّز الاستيطان وتصعّد عمليات استهداف الفلسطينيين.

التعريف بفتية التلال:

في الواقع، يُطلَق اسم "فتية التلال" على مجموعة من الشباب اليهود المتطرفين جداً، والذين يسكنون في مستوطنات وبؤر استيطانية أو مزارع ووحدات استيطانية معزولة. وعلى الرغم من إطلاق اسم "فتية" عليهم، فإن غالبيتهم في الواقع في عمر 20 عاماً فما فوق. وعادة ما ينخرط جزء كبير منهم باعتداءات على الفلسطينيين. وكان "فتية التلال" ضالعين بأكثر من 308 اعتداءات من هذا النوع عام 2021، صنّف "الشاباك" ثمانية منها بأنها عمليات إرهابية.

وُلد اسم هذه المجموعة الإرهابية من دعوة أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرئيل شارون، عندما كان وزيراً للخارجية في عهد حكومة بنيامين نتنياهو عام 1996، لإحباط عملية السلام واتفاقية "واي ريفير". وقال شارون في خطاب في مركز "الليكود" وقتها: اركضوا واستولوا على التلال تلّة بعد الأخرى. يجب التحرك والجري، والاستيلاء على أكبر عدد من التلال" (في الضفة الغربية المحتلة). ووجدت دعوة شارون تجاوباً من قِبل عدد كبير من المستوطنين الشباب لفرض أمر واقع. ويُذكر أن جزءاً من "فتية التلال" هم من أبناء الجيل الثاني في المستوطنات؛ وجزء آخر هم من الشباب المتدينين من المدن الكبيرة ومناطق أخرى.

وما علاقة "فتية التلال" بالإرهاب ضد الفلسطينيين؟

بعد العملية البطولية التي نفّذها مقاومون فلسطينيون قرب مستوطنة "عيلي"، في 20 حزيران 2023، كان اثنان من أصل أربعة مستوطنين قُتلوا هما من صفوفها. وتبعاً لذلك، أشارت تقديرات أجهزة الأمن الإسرائيلية إلى أن مجموعة "فتية التلال" ستنفّذ عمليات انتقامية ضد الفلسطينيين، بالإضافة إلى الدعوات العلنية لمهاجمة الفلسطينيين.

وعلى الرغم من ذلك، لم يتخذ جيش وشرطة الاحتلال التدابير اللازمة لمنع الهجمات. بل، وبحسب شهادات سكان فلسطينيين، كانت قوات الاحتلال تؤازر المستوطنين وتحميهم، علاوة على تنفيذها اعتقالات بحق الفلسطينيين.

وما هو موقف المؤسسات الأمنية من إرهاب مجموعة فتية التلال؟ فلنقرأ سوياً:

أقرّت "جهات في الأجهزة الأمنية بفشل قوات الأمن" بمنع هجمات المستوطنين، خصوصاً في ترمسعيا، وأشارت إلى "القلق الكبير" لدى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية مما يحدث.

ونقلت هذه الجهات عن مسؤولين أمنيين قولهم إنه "عندما يشارك المئات في هذه الأعمال الخطيرة والجرائم القومية الخطيرة، والتي يشكّل جزء منها أعمالاً إرهابية بكل ما تحمل الكلمة من معنى، فإنه لا يمكن مواصلة القول إن الحديث يدور عن فتية تلال متمردين. واضح جداً أن شباباً آخرين لا ينتمون لفتية التلال، ضالعون في الأحداث أيضاً."

أما المشاهد على أرض الواقع فبدت مختلفة، إذ تواصل هذه العصابات إرهابها من دون ردع حقيقي من قِبل قوات الاحتلال، فيما يقف الفلسطينيون دفاعاً عن بيوتهم وعائلاتهم، من دون امتلاكهم الحد الأدنى من وسائل الدفاع عن النفس.

وتبعاً لذلك، انتشر مقطع فيديو، بتاريخ 22 حزيران 2023، يُظهر ملثّمَين، حيث قالت القناة 13 الإسرائيلية إنهما من "فتية التلال" من مستوطنة "يتسهار"، وهما يخرجان من مسجد في قرية عوريف الفلسطينية ويدنّسانه ويمزّقان المصحف. وحذّرت القناة 13 من أن مثل هذه المشاهد قد تُشعل الوضع.

كما لفتت القناة إلى مقاطع فيديو إضافية، انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتُظهر مجموعة من المستوطنين يتنقّلون في شوارع قرية ترمسعيا ويحرقون منازل السكان ومركباتهم، من دون أي وجود لجيش وشرطة الاحتلال.

ما يلفت الانتباه إلى أن هذه الرواية تعزّز تخاذل جيش الاحتلال والمؤسسات العسكرية والأمنية والسياسية، في ردع المستوطنين. حتى الصحافي المتطرف في القناة 13، تسفي يحزكيلي، عقّب على اقتحام المسجد في عوريف وإحراق المصحف وتخريب مدرسة في البلدة، قائلاً: "هذه ليست أول مرة، وهذا أمر خطير. عادة كانت تدخل جهات فلسطينية وإسرائيلية للتهدئة عندما يحدث أمر من هذا النوع. لكن اليوم هذه الجهات غير موجودة، والأمر قد يتدهور في ظل مستوى الاحتكاك الكبير الحاصل" (حتى قبل هذه الواقعة).

بدوره، نقل موقع "والاه" الإسرائيلي عن النائب في الكنيست الإسرائيلي جلعاد كريف (حزب العمل)، قوله إن "أعمال الشغب التي يقوم بها مئات المستوطنين في قرية ترمسعيا، والتي تشكّل خطراً على الفلسطينيين واليهود، هي نتيجة مباشرة لقيام حكومة إسرائيل بغضّ البصر عن عنف فتية التلال. إذا لم يتم كبح ظاهرة الانتقام هذه عن طريق تطبيق القانون من قِبل الجيش والشرطة، فسنرى المزيد من إراقة الدماء."

في سياق متصل، قال الكاتب والناقد موران شيرير، في مقال نشرته صحيفة "هآرتس"، إن "الجيش يسمح للمستوطنين بالخروج على القانون، (عبر) قطع الكهرباء عن القرى الفلسطينية وارتكاب مذابح وإحراق بيوت. من يجرؤ على العبث معهم؟ إنهم جماعات بوغروم (في هذه الحالة جماعات إسرائيلية ترتكب مذابح وهجمات جماعية ضد الفلسطينيين) بغطاء عسكري."

وأضاف الكاتب أن "قادة المشاغبين يجلسون بأنفسهم في المجلس الوزاري المصغّر. إسرائيل دولة فقدت شخصيتها البشرية". وتابع أن من "يقود دولة إسرائيل ليس حكومة تقوم بواجباتها، ولكن عصابة. عصابة مكوّنة من فاسدين ومجرمين وفتية تلال وبلطجية يحرقون حوارة وعوريف، وانتهازيين تفكيرهم ضحل، وانفصاليين متطرفين غير ملتزمين تجاه الدولة ويعاملونها على أنها صرّاف آلي". وتابع أن "هذه العصابة تجرّنا الآن إلى حملة عسكرية واسعة، لأن هناك تعطّشاً للدم."

وماذا عن قدرة "إسرائيل" على شنّ عملية عسكرية واسعة في الضفة؟ الإجابة في السطور الآتية:

في الحقيقة، إن اتخاذ الاحتلال قراراً كهذا يبدو معقّداً، إذ تقف أمامه حسابات مختلفة؛ بعضها يشكك في جدوى أي عملية، بل يتخوف من انعكاساتها؛ والبعض الآخر يدفع باتجاهها، ولو لتحقيق تهدئة مؤقتة فقط.

وفي موازاة الفجوات بين حسابات المستويين الأمني والسياسي في "إسرائيل"، حول نوع العملية العسكرية وحجمها، هناك أيضاً انقسام داخلي في كل واحد من المعسكرين، بشأن جدواها والنتائج التي يمكن أن تحققها، لا سيما أن جزءاً كبيراً من العمليات الفلسطينية منذ مطلع العام نفّذها أفراد لا يتبعون بالضرورة تنظيماً فلسطينياً معيّناً.

كذلك تدور أسئلة في المستوى العسكري، وتحديداً لدى الجيش الإسرائيلي، عمّا بعد هذه العملية إذا حدثت، وهل ستبقى الوحدات العسكرية في قلب المخيمات، وإلى أي حد قد تتوسع هذه العملية، إضافة إلى القلق الدائم من إمكان إشعال جبهة غزة.

يُضاف إلى ذلك، الحسابات السياسية لنتنياهو نفسه، في ظل علاقته المتوترة مع البيت الأبيض، وتوجيه الإدارة الأميركية انتقادات لاذعة لحكومته وخططها في الضفة، من قبيل التوسع الاستيطاني؛ بالإضافة إلى تحذيرها، على لسان أكثر من مسؤول أميركي، من الإقدام على خطوات من شأنها إشعال الأوضاع الأمنية في الضفة.

وبين حكومته المتطرفة، والتظاهرات الإسرائيلية ضد التعديلات القضائية، وانتظار دعوة الرئيس الأميركي جو بايدن لزيارة البيت الأبيض، يحاول نتنياهو صياغة موقفه. كما تبرز التحذيرات الأميركية من تأثير أي عملية في الضفة على مسار التطبيع الذي تدفع له إدارة بايدن بين الاحتلال ودول عربية.

وتدخل في حسابات المستويين الأمني والسياسي في "إسرائيل" كذلك، وحتى في موقف المعارضة، الأوضاع الداخلية التي تمر بها "إسرائيل"، في ظل مخطط الحكومة لتقويض القضاء، الذي يلاقي معارضة واسعة، حتى في صفوف جنود وضبّاط في الاحتياط، هدّد بعضهم حتى بوقف أداء الخدمة في حال إقرار هذا المخطط.

وقال نتنياهو إن حكومته وافقت على خطط لبناء ألف منزل جديد في مستوطنة "عيلي" بالضفة الغربية. وأضاف "ردّنا على الإرهاب هو ضربه بقوة وبناء بلدنا". ومع ذلك، فإن نتنياهو الذي يحاول اتخاذ موقف من الضغوط من داخل ائتلافه الحكومي لشن عملية في الضفة، يبدو أنه يفضّل تقديرات المستوى الأمني، في

حين يتناسى أن قواته قتلت 130 فلسطينياً حتى الآن خلال العام الحالي، في حين سقط 24 قتيلاً في الجانب الإسرائيلي، وفقاً إحصائية نشرتها "أسوشييتد برس" في 21 حزيران.

من هنا، تواصل أطراف في الائتلاف الحكومي الدفع باتجاه عملية واسعة في الضفة الغربية، من بينها وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، ووزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، اللذان استثناهما نتنياهو من جلسة تقييم الوضع الأمني بعد عملية "عيلي".

كما يدفع سموتريتش في الاتجاه نفسه، وذلك في ظل الضغوط التي يمارسها المستوطنون لاجتياح الضفة، مع استمرار العمليات الفلسطينية. على المستوى الأمني والعسكري، يبدو أن الموقف غير مكتمل بعد بشأن العملية التي يمكن أن يُقدم عليها جيش الاحتلال.

وعلاوة على ذلك، صرّح مسؤولون في المعارضة في مناسبات عديدة، بأنهم يقفون خلف قرار الأجهزة الأمنية. ومن ضمن هؤلاء، رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليبرمان، الذي دعا إلى توسيع العملية العسكرية في الضفة الغربية. وقال ليبرمان وفق ما نقله موقع "معاريف": "حان الوقت لكي تستيقظ حكومة إسرائيل وتخرج إلى عملية عسكرية واسعة في الضفة الغربية."

كما نقل الموقع عن رئيس حزب "المعسكر الرسمي" بيني غانتس، قوله: "في هذا الوقت، هناك حاجة لاتخاذ إجراءات حازمة ومسؤولة بقيادة الجهات الأمنية. سندعم كل قرار صائب للحكومة في مواجهة الإرهاب القاتل."

وما هو موقف الجيش الإسرائيلي بحسب الخبراء في الكيان الغاصب؟

تعليقاً على التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، قال الباحث في "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، عوفير شيلح، في مقال نشره في موقع "يديعوت أحرونوت"، إن الجيش حتى الآن متحفّظ على عملية واسعة، ليس لأن الواقع الذي يراه مختلفاً، من حيث العمليات الفلسطينية وأدوات المقاومة وما حدث في جنين من تفجير عبوات ناسفة قوية بمركبات الاحتلال في 18 حزيران، ولكن لأن قادته يتخبطون

مع مسألة ما سيحدث بعد ذلك، فضلاً عن المخاطرة بوقوع ضحايا وإصابات في صفوف القوات وضحايا في الطرف الفلسطيني.

ووفقاً لشيلح، يسأل جيش الاحتلال نفسه في حال الإقدام على عملية واسعة: "ماذا بعد؟ هل نبقى في قلب المخيّمات؟ هل نقوم بعمليات مماثلة في مدن فلسطينية أخرى؟ هل نخاطر بإشعال جبهة غزة؟."

كما رأى الكاتب أن جيش الاحتلال يأخذ بعين الاعتبار الأوضاع السياسية في "إسرائيل"، وأن من بين المعارضين لخطة تقويض القضاء من يلوّحون بعدم تأدية الخدمة العسكرية وانعكاسات ذلك على الجيش.

وفي سياق الحسابات الإسرائيلية، يفنّد محلّلون صهاينة رؤيتهم لتداعيات عملية عسكرية بالضفة، بالإشارة إلى القلق الذي يسيطر على الجهات الاستخباراتية، ويكمن في المخاوف من عمليات فردية أخرى، تحاكي العملية التي نُفّذت في "عيلي"، كاشفاً أنّ "هذا ما طرحته الأجهزة الأمنية على نتنياهو خلال الجلسة التي بادر إليها لتقييم الأوضاع."

وعلى المنوال ذاته، حذّرت أجهزة الاستخبارات من أنّ "الجريمة القومية في الضفة الغربية قد تُشعل الوضع"، في إشارة إلى اعتداءات المستوطنين المتكررة على الفلسطينيين، على غرار ما حدث في حوارة.

بالمقابل، عرض مسؤولو المخابرات على نتنياهو الطريقة الجديدة لعمل حركة "حماس"؛ "وكجزء من ذلك، لم يعد القادة الميدانيون والمسؤولون في المقار الرئيسية في غزة وخارجها يبذلون جهداً لتجنيد النشطاء، بل يقومون بدلاً من ذلك بتمويل مجموعات محلية، من دون أن يطلبوا منها الالتزام أو اجتياز عملية تدريب. طريقتهم بسيطة: التمويل وتزويدهم بالأسلحة والذخيرة، مقابل القيام بعمليات. هذه الطريقة تزيد الصعوبات أمام أجهزة الاستخبارات (الإسرائيلية)، في تعقّب الأفراد، مثلما حدث في "عيلي".

من جهته، قال المحلّل العسكري في صحيفة "هآرتس" عاموس هرئيل، إنّ أي عملية عسكرية في الضفة ستقود إلى تهدئة مؤقتة أيضاً في صفوف اليمين الإسرائيلي المتطرف. ورأى هرئيل أنّ عملية "عيلي" هي "عملية مباشرة من قِبل حركة حماس، التي وجّهت هدفها نحو الخاصرة الرخوة، نحو الحركة في الشوارع بين المستوطنات."

وأشار إلى أنّ المستوى السياسي يحاول الدفع باتجاه ردّ واسع على أحداث جنين الأخيرة، التي تورّط فيها جنود الاحتلال. لكن الأجهزة الأمنية تفضّل عملية محدودة، حتى لو سوّقتها للجمهور على أنها "حارس الأسوار 2". وقدّر هرئيل بأنّ الأجهزة الأمنية ستطلب الاكتفاء بعملية محدودة، تهدف إلى تهدئة مؤقتة في الميدان، وأيضاً إلى تهدئة اليمين الإسرائيلي المتطرف الذي يطالب أقطابه بعملية عسكرية واسعة.

ولفت هرئيل إلى أنّ معظم العمليات التي وقعت في الضفة الغربية وداخل مناطق الخط الأخضر لم ينفّذها أعضاء في منظمات، ولكن أفراد أو أعضاء في "خلايا محلية"، مثل "عرين الأسود" في نابلس، و"أبناء المخيم" في جنين.

من هنا، خلصت قيادات إسرائيلية إلى القول إنه "في نهاية المطاف، حتى لو قُتل مسلّحون واعتُقل مئات المشتبهين الآخرين، فإنّ ما يمكن لقوات الأمن أن تتمناه هو تهدئة مؤقتة. مزيج الظروف الحالية، من حكومة يمينية متطرفة تعتمد على المستوطنين، ومقابلها نظام فاشل وضعيف للسلطة الفلسطينية، لا سيما في شمال الضفة الغربية، لا يمكن أن يؤدي إلى الاستقرار ."

وكيف تنظر الإدارة الأمريكية للأحداث في فلسطين؟

إزاء هذه التطورات، أعلن البيت الأبيض أنّ الولايات المتحدة تتواصل مع الحكومة الإسرائيلية بخصوص تقارير أفادت بتعرّض مواطنين أميركيين للخطر في الضفة، مجدّداً معارضة التوسع الاستيطاني الإسرائيلي.

وتبعاً لذلك، أعرب منسّق الاتصالات بمجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيربي، عن "مخاوف" بلاده من التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية، وقال إنّ السياسة الأميركية "ترفض أي قرارات أحاديّة تهدف إلى توسيع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية."

وكان مسؤولون في الإدارة الأميركية قد وجّهوا تحذيرات كهذه قبل العملية العسكرية في جنين. وجاء في التحذيرات الأميركية أن التصعيد الأمني وتوسيع المستوطنات سيمنعان إبرام اتفاقيات تطبيع أخرى بين إسرائيل ودول عربية، كما سيمنعان انعقاد اجتماع وزراء خارجية "اتفاقيات أبراهام"، الذي تطلق إسرائيل عليه تسمية "منتدى النقب".

ولهذه الغاية، نقلت مساعدة وزير الخارجية الأميركية، باربرا ليف، التي كانت قد زارت إسرائيل أخيراً، قسماً من هذه التحذيرات الأميركية. وقالت أثناء لقائها مسؤولين إسرائيليين إن تدهوراً أمنياً في الساحة الفلسطينية، وبشكل خاص مواجهات عنيفة في الضفة أو القدس المحتلة، ستضع مصاعب أمام البيت الأبيض في دفع خطوات التطبيع.

وبموازاة ذلك، إن التخوف المركزي في واشنطن، حسبما تسرّب من محادثات مع مسؤولين إسرائيليين، هو من اندلاع قتال متواصل في الضفة الغربية، يؤدي إلى توتر أمني في القدس المحتلة أيضاً، الأمر الذي سيؤثر على موافقة السعودية على دفع خطوات تطبيع.

الخلاصة:

إن فعل استهداف مركبة تُقل فلسطينيين في مناطق الضفة الغربية بواسطة سلاح جوي غير مأهول، يُنذر بالشكل الذي سيكون عليه شكل الاحتلال في الضفة الغربية مستقبلًا. كما يبيّن لنا هذا التطور الكبير، شكل تطور المقاومة الفلسطينية للاحتلال في شمال الضفة الغربية، وتحديداً في نابلس وجنين، رغم محدودية إمكانياتها وتواضعها، خصوصًا بعدما استطاع المقاومون الفلسطينيون مواجهة اجتياح جيش الاحتلال لجنين، أنه لم يعد ممكناً فرض قوة الردع والاستقرار في شمالي الضفة عبر الاجتياحات المباشرة على الأرض فقط، مما بات يتطلب اللجوء إلى السماء أيضًا.

من هنا، يبدو أن المواجهة في الضفة الغربية مع الاحتلال ستنتقل مستقبلاً إلى مرحلة جديدة على مستوى الوعي والفعل معًا، خصوصاً وأن جنين قد استنسخت أسلوب حزب الله القتالي؛ وهو ما عبّرت عنه القيادات العسكرية الصهيونية بالقول: "ما حصل استثنائي جداً من ناحية نوعية العبوة الناسفة، وأيضاً من ناحية آلية تفجيرها عن بعد، وكذلك من ناحية النتائج واستخدام نيران المروحية لإنقاذ الجرحى"، مشيراً إلى أنّ ذلك أمر "لم نره منذ عقدين على الأقل."

وأضافت هذه القيادات أن "صور ما حدث في جنين تذكّر تماماً بالحزام الأمني والأيام الأليمة في جنوب لبنان؛ إنّ "كمين جنين اليوم يذكّر بنمط عمل حزب الله في لبنان ."